

# التقريرات على (منزلة السنة في الإسلام) للعلامة الألباني | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

ربنا وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد هذا هو الدرس الحادي والعشرين من برنامج  
الدرس الواحد الرابع والكتاب المقرؤء فيه - 00:00:00

وهو كتاب منزلة السنة في الإسلام للعلامة الألباني رحمه الله وقبل الشروع في اقرائه لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الأولى  
التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد المقصد الاول جر نسبه - 00:00:15

هو العلامة المحدث محمد ناصر الدين ابن نوح ابن نجاة الألباني مولداً الدمشقي مهاجر العمانى وفاة ليكنى بابي عبد الرحمن ويعرف  
بمحدث الديار الشامية المقصد الثاني تاريخ مولده ولد سنة اثنتين وثلاثين - 00:00:45

بعد الثلاثمائة والالف المقصد الثالث تاريخ وفاته توفي رحمه الله في يوم السبت الثاني والعشرين من جمادى الآخرة عام عشرين بعد  
الاربعمائة والالف وله من العمر ثمان وثمانون سنة فرحمه الله تعالى رحمة واسعة - 00:01:51

المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضاً المقصد الاول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب تحت نظر مصنفه في  
حياته باسم منزلة السنة في الإسلام هو بيان انه لا يستغنى عنها بالقرآن - 00:02:38

فهو اسمه المرتضى ولا ريب المقصد الثاني بيان موضوعه مفرد المصنف رحمه الله تعالى في كتابه هذا التعريف بمنزلة السنة في  
التشريع الإسلامي وانها اصل قائم من اصول الادلة المقصد الثالث توضيح منهجه - 00:03:23

اصل هذه الرسالة محاضرة القاتها العلامة الألباني في احد المحافل العلمية ثم طبعها لزيادة عناوين جانبية وظهر فيها العناية بذكر  
الادلة والاكتثار من ضرب الامثلة لتقرير مقصوده منها اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين - 00:04:29

قال العلامة الألباني رحمه الله تعالى منزلة السنة في الإسلام وبيان انه لا يستغنى عنها بالقرآن. ان الحمد لله نحمد الله نستعين به  
ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله -  
00:05:50

وشهد لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها  
ان تتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منها رجالا - 00:06:10

كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقي يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم  
اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. ومن يطع - 00:06:35

الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة  
بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:06:57

وبعد فاني لا اظن انني سوف لا استطيع ان اقدم ان اقدم الى هذا الحفل الكريم لا سيما وفيه علماء الادلة والاساتذة الفضلاء شيئاً من  
العلم لم اسبق ان احااطوا به علماً فان صدق ظني فحسبى من كلمتها لان اكون بها مذكراً متبعاً لقول الله تبارك وتعالى وذكر فان  
الذكري - 00:07:12

تنفع المؤمنين. ان كلمتي في هذه الليلة المباركة من ليالي شهر رمضان المعظم لم ارى ان تكون في بيان شيء من فضائله واحكامه

وفضل قيامه ونحو ذلك مما يفرحون فيه اعادة الوعاظ عادة الوعاظ والمرشدون - 00:07:32

بما ينفع الصائمين ويعود عليهم بالخير والبركة وإنما اخترت أن يكون حديثي في بحث هام جداً لأنه أصل من أصول الشريعة الغراء وهو بيان أهمية السنة في التشريع الإسلامي وظيفة السنة مع القرآن تعلمون جميعاً أن الله تبارك وتعالى أصطفى محمداً صلى الله عليه وسلم بنبوته وختصه برسالته فأنزل عليه كتابه القرآن - 00:07:46

الكريم وامرها فيه في جملة ما أمره به أن يبينه للناس فقال تعالى وإنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم والذي أرّاه أن هذا البيان المذكور في هذه الآية الكريمة يجتمع على نوعين من البيان الأول بيان اللفظ ونظمها وهو تبليغ القرآن وعدم كتمانه وإداؤه إلى الأمة كما - 00:08:09

أنزله الله تبارك وتعالى على قلبه صلى الله عليه وسلم وهو المراد بقوله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وقد قال السيدة عائشة رضي الله عنها في حديث لها - 00:08:29

ومن حدثكم أن محمداً صلى الله عليه وسلم كتم شيئاً امر بتبليغه فقد أعظم على الله الفرقة. ثم تلت الآيات المذكورة. أخرجه الشيخان وفي رواية لمسلم لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتماً شيئاً ام امر كتب قوله تعالى - 00:08:42

واذ تقول للذي انعم الله عليهم وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتكتفي في نفسك ما الله مبدين وتخشنك والله احق ان شاة والآخر بيان معنى اللفظ او الجملة او الآية التي تحتاج الأمة الى بيانه واكثر ما يكون ذلك في الآيات المجملة او العامة او المطلقة فتأتي السنة - 00:08:58

وضحوا المجمل وتخصصوا العام وتقيدوا المطلق وذلك يكون بقوله صلى الله عليه وسلم كما يكون بفعله واقراره ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذه جملة منزلة السنة من القرآن الكريم - 00:09:19

وذكر في ذلك قول الله سبحانه وتعالى وإنزلنا إليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل إليهم ثم ذكر أن هذا البيان المذكور في هذه الآية مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم يشمل نوعين من البيان او - 00:09:37

بيان اللفظ ونظمها وهو تبليغ القرآن وعدم كتمانه وإداؤه إلى الأمة. فكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتهدوا في تلقي القرآن من جبريل عليه الصلاة والسلام. ويتابع الفاظه كما قال الله عز وجل لا - 00:09:55

به لسانك ان علينا جمعه وقرآنـه ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في تعليم الصحابة رضوان الله عليهم القرآنـ كما سمعـه والامر في ذلك كما قال ابن مسعود اقرأوا القرآنـ كما علمـتم ورويـ ذلك مرفوعـا ولا يصحـ عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

فكانـ النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ يتحرـىـ فيـ نقلـ القرآنـ معرفـةـ كيفيةـ التلفـظـ بهـ كماـ كانـ يتلفـظـ بهـ جبرـيلـ عليهـ الصلاـةـ والـسـلامـ فيـ نقلـهـ

النبيـ صلىـ اللهـ عليهـ وسلمـ تاماـ بكلـ حـرـفـ وـحـرـكـةـ حتـىـ نـقـلـ إـلـيـنـاـ فـيـ قـرـونـ الـأـوـجـهـ - 00:10:39

المـعـرـوفـةـ بـعـلـمـ القرـاءـاتـ. وـاـمـاـ الـبـيـانـ الثـانـيـ فـهـوـ بـيـانـ معـنىـ الـلـفـظـ اوـ الـجـمـلـةـ اوـ الـآـيـةـ التـيـ تـحـتـاجـ الـأـمـةـ إـلـىـ بـيـانـهـ. يـعـنيـ انـ المـقـصـودـ

بـذـكـرـ بـيـانـ مـعـانـيـ الـأـلـفـاظـ. فـكـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـبـيـنـ مـجـمـلـ الـقـرـآنـ وـيـخـصـصـ عـامـ - 00:10:59

هـاـ وـيـقـيـدـ مـطـلـقـهـ بـسـنـتـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. وـمـنـ هـنـاـ كـانـ فـعـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ جـمـلـةـ مـاـ تـفـسـرـ بـهـ آـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ

فـاـيـةـ الـوـضـوـءـ مـثـلـاـ مـاـ يـسـتـعـانـ بـهـ عـلـىـ تـفـسـيرـهـاـ النـظـرـ إـلـىـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ كـيـفـيـةـ الـوـضـوـءـ - 00:11:19

وـالـآـيـاتـ الـأـمـرـةـ بـالـصـلـاـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـقـمـ الصـلـاـةـ لـدـلـوكـ الشـمـسـ إـلـىـ غـسـقـ الـلـيـلـ فـيـ آـيـةـ اـخـرـ مـاـ يـسـتـعـانـ عـلـىـ تـفـسـيرـ مجـمـلـهـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ

سـنـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـفـسـرـتـ سـنـةـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـمـالـ اـوقـاتـ الصـلـاـةـ وـاحـوالـهـ وـعـدـ - 00:11:41

وـسـجـدـاتـهـ وـغـيـرـ ذـلـكـ مـنـ اـحـكـامـهـ. فـكـانـ هـذـاـ هـوـ بـيـانـ النـبـيـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـقـرـآنـ الـذـيـ اـنـزـلـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ تـارـةـ يـبـيـنـ الـلـفـظـ

بـنـقـلـهـ كـمـاـ سـمـعـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ مـنـ دـوـنـ نـقـصـ وـلـاـ زـيـادـةـ. وـتـارـةـ يـكـونـ بـيـانـ - 00:12:01

صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـلـقـرـآنـ بـبـيـانـ مـعـناـهـ عـلـىـ الـأـوـجـهـ التـيـ ذـكـرـنـاـ وـيـأـتـيـ بـذـكـرـ اـمـثـلـةـ فـيـ كـلـامـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ضـرـورـةـ السـنـةـ لـفـهـمـ

الـقـرـآنـ وـأـمـثـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ. وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ وـالـسـابـقـ وـالـسـابـقـةـ فـقـطـعـواـ اـيـدـيـهـمـاـ. مـثـالـ صـالـحـ لـذـلـكـ فـانـ السـارـقـ فـيـ مـطـلـقـ - 00:12:21

اـنـ يـرـثـ بـيـنـ السـنـةـ الـقـوـلـيـةـ الـأـوـلـ مـنـهـمـاـ وـقـيـادـتـهـ السـارـقـ الـذـيـ يـتـرـكـ رـبـعـ دـيـنـارـ. بـقـوـلـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ قـطـعـ الـاـفـ فيـ رـبـعـ دـيـنـارـ

فضاعدا. اخرجه الشیخان كما بینت الآخر بفعله صلی الله علیه وسلم او فعل اصحابه واقراره - 00:12:42

فانهم كانوا يقطعون يد السارق من عند المفصل كما هو معروف في كتب الحديث بينما بینت سنة القولية بيد المذكورة في آية التیم فامسحوا بوجوهکم وايديکم لأنها الكف ايضا بقوله صلی الله علیه وسلم التیم ضربة للوجه والکفین اخرجه احمد والشیخان وغيرهم من حديث عمار ابن یاسر رضي الله عنهم - 00:12:58

والیکم بعض الایات الاخرى التي لا يمكن فهمها فهمها صحيحا على مراد الله تعالى الا من طريق السنة الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اولئک لهم الامن وهم مهتدون. فقد فهم الصحابة النبی - 00:13:18

فقد فهمت اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم قوله بظلم على عمومه الذي یشمل كل ظلم. ولو كان صغیرا ولذلك استشكل الایة فقالوا يا رسول الله اینا لم یلبس ایمانه بظلم؟ فقال صلی الله علیه وسلم ليس بذلك انما هو الشرک الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرک لظلم عظیم - 00:13:38

اخرجه الشیخان وغیرهما الثاني قوله تعالى اذا ضربتم في الارض فليس عليکم جناح ان تقصروا من الصلاة ان ختم ان یفتتنکم الذين کفروا وظاهر هذه الایة یقتضي ان قصر الصلاة في السفر مشروع له الخوف. ولذلك سأل بعض الصحابة رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ما بالنا ننصر وقد امنا - 00:13:57

ولصدقه تصدق الله بها عليکم فاقبلوا صدقته. رواه مسلم. الثالث قوله تعالى کرمت عليکم المیتة والدم. الایة فبینت السنة القولية ان میتة الجراد والتمنة والکبد والطحال من الدم حال فقال صلی الله علیه وسلم احلت لنا میتان ودمان الجراد والحوت اي السمک بجميع انواعه والکبد والطحال اخرجه البیهقی وغیره مرفوعا وموقوفا واستناد - 00:14:19

بالموقوف صحيح وهو في حکم مرفوع لانه لا یقال من قبل الرائد. الرابع قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى فيما اوحى الي محrama على افعل من یطعمه الا ان یكون میتة او دما مسوحا او لحمة خنزير فانه نجس او فسقا اهل لغير الله به - 00:14:46

ثم دعته السنة فحرمت اشياء لم تنصب في هذه الایة ک قوله صلی الله علیه وسلم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخالب من الطیر الحرام وفي الباب احادیث اخرى في النهي عن - 00:15:06

قوله صلی الله علیه وسلم يوم خیر ان الله ورسوله ینهیانکم عن الحمر الانسیة فانها رد. اخرجه الشیخان الخامس قوله تعالى كل من حرم زينة الله التي اخرج من عباده والطیبات من الرزق. فبینت السنة ايضا ان من ان من الزينة ما هو محروم - 00:15:16

فقد ثبت عن النبی صلی الله علیه وسلم انه خرج يوما على اصحابه وفي احدی يديه حریر وفي الایخی ذهب. فقال هذان حرام على ذکور امتي حل لاناثها اخرجه الحاکم وصححه - 00:15:35

والاحادیث في معناه کثيرة معروفة في الصحيحین وغیرهما الى غير ذلك من الامثلة الكثيرة المعروفة لدى اهل العلم بالحدیث والفقہ. وما تقدم یتبین لنا ایها اخوة اهمیة السنة في التشريع الاسلامی. فاننا اذا اعدنا النظر في الامثلة المذکورة فضلا عن غیرها مما لم نذكره. نتیقن انه لا سبیل الى - 00:15:48

في القرآن الكريم فهمها صحيحا الا مقرؤنا بالسنة ففي المثال الاول فهم الصحابة الظلـم المذکور في الایة على ظاهره ومع انهم كانوا رضي الله عنهم كما قال ابن مسعود افضل هذه الامة وابرها قلوبها ومقها علمـا واقل - 00:16:08

لا تکلف فانه مع ذلك قد اخطأوا في ذلك الفهم لولا ان النبی صلی الله علیه وسلم ردهما من خطأهم وارشدـهم الى ان الصواب في الظلـم المذکور انما هو شرك. لاتبعـنـاـمـهـ عـلـىـ خـطـأـهـ - 00:16:23

ولكن الله تبارک وتعالى خانـاـ عن ذلك بفضل ارشـادـهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ وـسـنـتـهـ وـفـیـ المـثـالـ الثـالـثـ لـوـلـاـ الحـدـیـثـ المـذـکـورـ لـبـقـینـاـ شـاـکـینـ علىـ الـاـقـلـ فـیـ قـصـرـ الصـلـاـةـ فـیـ السـفـرـ فـیـ حـالـةـ الـاـمـنـ انـ لـمـ نـذـهـبـ إـلـىـ اـشـتـرـاطـ الـخـوـفـ فـیـهـ کـمـاـ هـوـ ظـاهـرـ الـاـیـةـ.ـ وـکـمـاـ تـبـادرـ ذـلـكـ - 00:16:35

بعض الصحابة الاولی انهم رأوا رسول الله صلی الله علیه وسلم يقصر ويقصرون معه وقد امنوا وفي المثال الثالث لولا الحديث وايضا لحرمن طیبات احلت لنا الجراد والسمک والکبد والطحال. وفي المثال الرابع لولا الاحادیث التي ذكرنا فيه بعضنا - 00:16:52

وفي المثال الرابع لولا الاحاديث التي ذكرنا فيه بعضها لاستحللنا ما حرم الله علينا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم من اتباع ولهو المخلب من وكذلك المثال الخامس لولا الاحاديث التي فيه لاستحللنا ما حرم الله على لسان نبيه من الذهب والحرير. ومن هنا قال [بعض السلف السنة تقضي على الكتاب - 00:17:09](#)

بعد ان بين المصنف رحمه الله تعالى منزلة بيان النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وقسم ذلك الى نوعين شرع يضرب امثلة على تحقيق هذا المعنى. وان القرآن مفتقر في مواضع كثيرة الى - [00:17:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وابتداً رحمه الله تعالى بآية القطع في السرقة وهي قول الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فذكر ان هذه الآية جاءت مجملة في شبيئين - [00:17:49](#)

احدهما في القدر الذي يحصل فيه القطع فلم يبين هذا القدر وبينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الصحيحين لا قطع الا في [ربع دينار فصاعدا والآخر الاجمال في القدر الذي يقطع من اليد. فان الله عز وجل قال فاقطعوا ايديهما ولم يبين قدر ما - 00:18:05](#) يقع فيها اي قطع فيها مقدار الكف ام تقطع الى المرفق ام تقطع الى المنكب كما قالته بعض فرق الخوارج فذكر ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم من فعله ثم فعل اصحابه من بعده عملا بهذه الآية جاء فيها بيان الذي يقطع من - [00:18:29](#)

انما هو الى مفصل الرسغ وهو الكف. كما ان نظير هذه الآية في اليد جاء في آية التيمم وهي قول الله عز وجل فامسحوا ايديكم فامسحوا بوجوهكم وايديكم فجاءت الآية هنا مجملة في ذكر اليد وبينت السنة انها الكف كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم [التي تم ضربة للوجه - 00:18:49](#)

والكافين وجاءت احاديث ان المسح في التيمم الى المرفق لكن لا يسلم منها شيء من الضعف والمشهور مستفيض في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان التيمم يكون للكفين فقط. فيكون القدر من الكف في التيمم كالقدر من اليد - [00:19:14](#)

في القطع في السرقة ثم ذكر رحمه الله تعالى خمس آيات تشتمل على خمسة امثلة تقرر هذا المعنى اولها قول الله تعالى الذين امنوا [ولم يلبثوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فان الصحابة رضوان الله - 00:19:34](#)

عليهم توهموا ان الظلم هنا يعم كل شيء حتى الصغار التي يظلم الانسان بها نفسه. فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له اينا لا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس كما تقولون - [00:19:55](#)

ان تسمعوا قول العبد الصالح يعني لقمان ان الشرك لظلم عظيم. ففسر هذا الحديث آية سورة الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ان الظلم فيها هو الشرك. فيكون معنى الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ولم يلبثوا ايمانهم - [00:20:15](#)

بشرك اولئك لهم الامن وهم مهتدون امنون في الدنيا والآخرة مهتدون في الدنيا والآخرة في اصح اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى في تفسير هذه الآية وقد استل بيوطى رحمه الله تعالى في شرحه على الفيته في علم البلاغة من هذا الحديث نوعا من انواع - [00:20:33](#)

سماه بنفي الموضوع اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس كما تقولون فدفع توهم الصحابة لانهم توهموا موصيا ثم نفاه النبي صلى الله عليه وسلم ببيانه الذي بين وقد وقع هذا في آيات من القرآن وقعت من الصحابة مع النبي صلى الله عليه - [00:20:57](#)

وسلمت كعائشة رضي الله عنها ثم ذكر المثال الثاني وهو آية القصر في السفر وهي قول الله عز وجل واذا وهتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا. فان ظاهر هذه الآية يقتضي ان - [00:21:17](#)

صلاتي في السفر انما يكون مع وجود الخوف فاذا انتفى الخوف فان القصر حينئذ يتنهى وهذا هو الذي فهمه لابن امية رضي الله عنه. فسأل ابن الخطاب عمر ابا الخطاب عن هذه الآية فقال اني سألت عنها رسول الله - [00:21:38](#)

صلى الله عليه وسلم فقال انها صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته. يعني ان الله سبحانه وتعالى زاد في الفضل فليس القصر في السفر مقصورا على الخوف. ولكن يجمع حال الخوف والامن وانما ذكر الخوف في هذه الآية. لأن اصل ابتداء - [00:21:58](#)

السفر السفر انما هو في الخوف ثم لما امن الناس بقيت هذه بقيت مشروعية القصر في السفر صدقة من الله سبحانه وتعالى. وفي هذه الآية رد على وفي هذا الحديث رد على جماعة من - [00:22:18](#)

من بعدهم كرهوا ان يقال ان هذا صدقة من الله. وهذا الحديث صريح في ان من الله عز وجل وكرمه تسمى صدقات على العباد ثم ذكر اية ثلاثة وهي قول الله عز وجل حرمت عليكم الميّة والدم فان هذه الاية تفید العموم - [00:22:37](#)

فيها ذكر الميّة والدم مقوّنا الدالة على الاستقرار الاستغراق. ويعني ذلك ان جميع افراد الدم والميّة محرومة على المسلمين ولكن هذا العموم الذي جاء في هذه الاية خصته السنة وذلك في الحديث الذي اخرجه ابن ماجة من حديث - [00:22:59](#) ابن عمر رضي الله عنّهما ان النبي صلّى الله عليه وسلم قال احلت لكم ميتتان ودمان فاما الميتتان فالجراد والحوت واما الدمان فكبد فالكبد والطحال وهذا الحديث كما ذكر المصنف - [00:23:22](#)

قد اختلف في وقته ورفعه. وال الصحيح انه موقوف لفظا كما اخرجه البهقي في السنن الكبرى بسند صحيح اصح من اسناد ابن ماجة عن ابن عمر قال احل لنا ميتتان ودمان فلم يذكر فيه النبي صلّى الله عليه وسلم - [00:23:41](#)

ومثل هذا كما تقدم يسمى بالمرفوع حكما فله حكم الرفع لانه لا يقال من قبل الرأي وقول الصحابي احل وامروا ونهينا. الصحيح من اقوال اهل العلم رحمهم الله تعالى انها مرفوعة الى النبي صلّى الله عليه وسلم - [00:24:01](#) لم كما اشار الى ذلك العراقي رحّمه الله تعالى في الالفية بقوله قول الصحابة من السنة او نحن امرنا حكمه الرفع ولو بعد النبي قاله باعصر على الصحيح وهو قول الاكثر. فهذا الحديث مرفوع حكما موقوف لفظا في اصح طريقيه - [00:24:25](#) وقد دل هذا الحديث على حل شيئا من الميّة هما الجراد والحوت وعلى حل شيئا من الدم وهما الطحال والكبد ثم ذكر المصنف رحّمه الله تعالى اية رابعة فيها تحريم المطاعم - [00:24:47](#)

التي لم يأذن الله عز وجل بها وهي قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعم اطعمه الا ان يكون ميّة من اودم مسبوحا او لحم خنزير الاية - [00:25:07](#)

فهذه الاية تفید ان ما وراء هذه الاشياء يكون حلالا. ولهذا قال اهل العلم رحمهم الله تعالى الاصل في الاطعمة الحلم الا ما حرّمه الله وحرّمه رسوله صلّى الله عليه وسلم. وهذا اصل صحيح - [00:25:22](#)

الا ان هذه الاية جاءت فيها اشياء زائدة جاءت اشياء زائدة عليها في السنة حرّمها النبي صلّى الله عليه وسلم كتحريم كل بذى ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والحرير الانسية في اصح اقوال اهل العلم رحمهم الله - [00:25:39](#)

الله تعالى في هذه المسائل السنة دلت على قدر زائد من المحرمات في المطاعم فعرف بهذا قدر السنة في هذه المسألة وانها زادت على على القرآن الكريم لاشيء لم تأتي في القرآن الكريم. ثم ذكر اية خامسة بها تمام الآيات ست - [00:25:59](#)

وهي قوله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطبيات من الرزق الاية. فان السنة بيّنت ان من الزينة ما هو حرام على الرجال وهو الحرير والذهب فانهما محرمان على الرجال مع كونهما من جملة الزينة التي اخرجها الله سبحانه - [00:26:19](#) وتعالى لعباده. فهذه الامثلة كما ذكر الشيخ رحّمه الله تعالى تبيّن اهمية السنة في التشريع والاحكام الاسلامية وان ان السنة تجيء مبيّنة للقرآن الكريم وزائدة عليه ولهذا قال بعض السلف كما ختم المصنف وهو حسان ابن عطية قال السنة تقضي على القرآن ومعنى تقضي على القرآن يعني تبيّن القرآن - [00:26:39](#)

وهذا البيان تارة يكون بزيادة عليه وتارة يكون ببيان مجمله وتارة بتخصيص وتارة بتقييد مطلقه كما يعرف ذلك من عاني صناعة الفقه نعم السلام عليكم ضلال المستغفين بالقرآن عن السنة ومن المؤسف انه قد وجد في بعض المفسرين والكتاب المعاصرين والكتاب المعاصرين من ذهب الى جواز ما ذكر - [00:27:09](#)

في المثالين الاخرين من اباحة اكل السباع ولبس الذهب والحرير اعتمادا على القرآن فقط بل وجد في الوقت الحاضر طائفه يتسمون بالقرآنيين ويفسرون القرآن باول دون الاستعانة على ذلك بالسنة الصحيحة - [00:27:40](#)

بل السنة عندهم تبع لاهوائهم فما وافقهم منها تشبيثوا به. ومن لم ومن لم يوافقهم منها نبذوا وراءهم ظهريا. وكان النبي صلّى الله عليه وسلم قد اشار الى هؤلاء بقوله في الحديث الصحيح للفين احدكم متكتنا على اريكته يأتيه الامر من امر ما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدناه - [00:27:54](#)

ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه رواه الترمذى وفي رواية لغيره ما وجدنا فيه حراما حرمناه الا وانى اوتت القرآن ومثله معه وفي اخرى الا انما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرم الله - 00:28:14

بل ان من المؤسف ان بعض الكتاب الفاضل الف كتابا في شريعة الاسلام وعقيدته ذكر في مقدمته انه الفه وليس لديه من المراجع الا القرآن فهذا حديث صحيح يدل على دالة وقاطعة على ان الشريعة الاسلامية ليست قرآننا فقط وانما هي قرآن وسنة فمن تمسك باحدهما دون الآخر وان لم يتمسك باحدهما - 00:28:29

لان كل واحد منها يأمر بالتمسك بالآخر كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ليجدوا في انفسهم - 00:28:49

وبد ما قضيت ويسلموا تسليما. وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له والخيارات من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاه - 00:29:05

عنده فانتهوا وبمناسبة هذه الآية يعجبني ما ثبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وهو ان امرأة جاءت اليه فقالت له انت الذي تقول لعن الله النامصات والمتنمصات الحديث ؟ قال نعم. قالت فاني قرأت كتاب الله من اوله الى اخره فلم اجد فيه ما تقول. فقال لها ان كنت قرأتيه لقد وجدتني - 00:29:25

اما قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لعن الله النامصات الحديث متفق عليه بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى - 00:29:47

بالامثلة قضاء السنة على القرآن بيانا لمجمله وتقيدا لمطلقه وتحصيصا لعامه ذكر رحمة الله تعالى على وجه التحذير طائفة شاعت ودامت وعظم خطرها وتطاير شرابها في القرن الماضي وهي طائفة القرآنيين الذين خرجوا في البلاد الهندية وادعوا - 00:30:05 ان الاسلام لا حاجة فيه الى السنة النبوية وانما يكتفي الناس بالقرآن الكريم. وزعموا ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي التي انتجت الخلافة بين الناس في احكام الديانة. وان القرآن يجمعهم. ونتج من هذا - 00:30:35

كثير من احكام الشريعة حتى زعموا ان القرآن لم يدل على ان الصلوات الا في اوقات معينة ليست الاوقات التي جاءت بالسنة الى اخر ما ادعوه. وحقيقة مذهب الزنادقة الباطنية. الذين - 00:30:55

يتوصلون بمثل هذه الدعاوى الى الزعم بان الشريعة لها ظاهر ولها باطن ومن اخذ بالسنة فانما سار على الظاهر واما من ترك السنة ثم غاص بنظره في القرآن فانه يقف على حقيقة الباطن - 00:31:15

ذلك يجرهم هذا الامر الى سقوط التكاليف الشرعية عنهم بالكلية وانسلاخهم من معنى العبودية وخروجهم من الملة الاسلامية وقد صنف كثير من اهل العلم من البلاد الهندية وغيرها في الرد على هذه الطائفة. واشهر دليل من السنة - 00:31:35

فيه اجتناث هذه المقالة قوله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتت القرآن ومثله معه. فبین النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الصحيح في هذا الحديث الصحيح المخرج في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى - 00:31:55

شيئين احدهما القرآن والثاني ما هو مثل القرآن وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهي التي اشار اليها رب سبحانه وتعالى في سورة النجم في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى اسفه - 00:32:15

على بعض الكتاب الذين الفوا في شريعة الاسلام وعقيدته ثم فخر في مقدمة كتابه بأنه الف هذا الكتاب وليس لديه من المراجع الا القرآن وهذا ولا ريب من القصور البين لان القرآن لا يفي بجميع احكام الشريعة تفصيلا بل يحتاج الانسان الى كثير من سنة النبي صلى الله عليه - 00:32:35

وسلم وليس هذا مما يفخر بمثله ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى ان الحديث المتقدم يدل دالة قطعية على ان الشريعة الاسلامية ليست قرآننا فقط وانما هي قرآن وسنة فمن تمسك باحدهما دون الآخر فقد زاغ. ولهذا يجيء في القرآن كثيرا قرن الامر بطاعة الله مع - 00:33:02

طاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول بل علق الله سبحانه وتعالى بطاعة

رسوله واحذر من اطاع ان من اطاع الرسول فقد اطاع الله كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. بل ذكر الله - 00:33:29  
سبحانه وتعالى ان الايمان لا يقع اصلا وكمالا حتى يحكم النبي صلى الله عليه وسلم ويرضي بقوله ويسلم تسليما كاملا كما قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم - 00:33:49

خرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ثم ذكر قول الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلالا مبينا. وقول الله سبحانه وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - 00:34:09  
وما نهاكم عنه فانتهوا وقد صنف ابو عبد الله احمد بن حنبل كتابا لم يبقى منه الا فصول مشتتة نقلها شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن في مواضع من كتبهما مع اشارتهما بهذا الكتاب وهو كتاب طاعة الرسول للامام احمد ابن حنبل وذكر شيخ الاسلام - 00:34:29  
وابن القيم عن الامام احمد انه ذكر ان الله سبحانه وتعالى ذكر طاعة رسول صلى الله عليه وسلم في القرآن في اكثر من ثلاثة موضعوا منه ثم ذكر الشيخ رحمة الله تعالى ما يصدق به - 00:34:52

ما ذكره من افتخار السنة من افتقار القرآن الى السنة وبما فيه مشابهة لما قالت هؤلاء القرآنيين بقصة هذه المرأة التي ادعت على ابن مسعود رضي الله عنه ان انها لم تجد في القرآن ان الله لعن النامصات والمتنمصات - 00:35:10

والواشمات وقالت اني قرأت كتاب الله من اوله الى اخره فلم اجد ذلك بين الدفتين يعني بين جنبي مصحف فقال ان كنت قرأته فقد وجدتني ما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى ف قال سمعته - 00:35:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله النامصات الحديث فجعل ابن مسعود رضي الله عنه هذه الاية الكلية دليلا على وجوب متابعة النبي صلى الله عليه وسلم في جميع افراد البيان من قوله و فعله و تقريره - 00:35:50

احسن الله اليك عدم كفايات اللغة لفهم القرآن وما سبق يبدو واضحا انه لا مجال لاحد مهما كان عالما باللغة العربية وادابها ان يفهم القرآن الكريم دون الاستعانة على ذلك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعالية - 00:36:08

فانه لن يكون علم في اللغة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين نزل القرآن بلغتهم ولم تكن قد شابتها لوثة العجمة والعامية واللحد ومع ذلك فان انهم غالطون في فهم الآيات السابقة حين اعتمدوا على لغتهم فقط. وعليه فمن البناهية ان المرء كلما كان عالما بالسنة كان احرى بفهم القرآن واسم بعض الاحكام منه. ممن هو - 00:36:24

جاهل بها فكيف بمن هو غير معتمد بها ولا ملتزم ولا ملتفت اليها اصلا ولذلك كان من القواعد المتفق عليها بين اهل العلم ان يفتر القرآن بالقرآن والسنة ثم باقوال الصحابة الى اخره. ومن هنا يتبيّن لنا سبب ضلال علماء الكلام - 00:36:46  
قدّيماً وحديثاً ومخالفتهم للسلف رضي الله عنهم في عقائدهم. فضلاً عن احكامهم وهو وهو بعدهم عن السنة والمعارف بها. وتحكيمهم عقولهم اهواهم في ايات الصفات وغيرها وما احسن ما جاء في شرح العقيدة الطحاوية - 00:37:02

وكيف يتكلم في اصول الدين من لا يتلقاه من الكتاب والسنة وانما يتلقاه من قول فلان واذا زعم انه يأخذ من كتاب الله لا يتلقى تفسير كتاب الله من احاديث - 00:37:19

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينظر فيها ولا فيما قاله الصحابة والتبعون لهم باحسان المنقوله اليها عن الثقاقة الذين تخبرهم النقاد فانهم لن ينقلوا نظم القرآن فانهم لم ينقلوا نظم القرآن وحده. بل نقلوا نظمهم ومعناه ولا كانوا - 00:37:29

اعلم ان القرآن كما يتعلم الصبيان بل يتعلمونه بمعانيه. ومن لا يسلك سبيلهم فانهم فاما يتكلم برأيه. ومن يتكلم برأيه وبما يظنه والله ولم يتلقى ذلك من الكتاب فهو مأتوه وان اصاب ومن اخذ من الكتاب والسنة فهو مأجور وان اخطأ لكن ان اصاب يضاعف اجره ثم قال - 00:37:46

كما قال فالواجب كمال التسليم للرسول صلى الله عليه وسلم والانقياد لامرها وتلقي خبره بالقبول والتصديق دون ان نعارضه بخيال باطل نسميه معقولا او نحمله شبهة شبهة او شك او نقدم عليه اراء رجال وزبالة اذهانهم فنوحده صلى الله عليه وسلم بالتحكيم والتسليم والقيادة والاذعان. كما نوحد المرسل - 00:38:06

سبحانه وتعالى بالعبادة والخضوع والذل والانابة والتوكّل. وجملة القول ان الواجب على المسلمين جميعا لا يفرقوا بين القرآن والسنة

من حيث وجوب الأخذ فيهما كليهما واقامة التشريع عليهما معاً فان هذا هو الضمان لهم الا يميلوا يميناً ويساراً ولا يرجعوا الى القهقرة

ضلاالا كما اصح عنها - 00:38:27

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تركت فيكم امرئين لم تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقنا حتى يرنا على الحروب. رواه مالك بن الحاكم موصولاً بأسناده - 00:38:47

من حسن بين المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة عدم كفاية الاحاطة باللغة العربية لفهم القرآن الكريم. فمهما كان المرء عارفاً بعلوم اللغة ومعاني مفرداتها فإنه لا يمكن أن يستقل بهذه المعرفة في فهم القرآن الكريم دون الاستعانة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية - 00:39:00

بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والفعالية. لانه كما مر معنا في الأمثلة ان تلك الأمثلة لم تكن مفتقرة الى بيان لغوي وإنما كانت مبتدأة الى بيان شرعي. ثم ان الذين استشكلوا هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم منزلة عظيمة - 00:39:27

من الفصاحة والبلاغة وسلامة اللسان من لوثة العجبة والعامية واللحن. ومع ذلك غرقوا في فهم بعض الآيات التي قوم النبي صلى الله عليه وسلم فهمهم لها. فلابد ان يكون الانسان عارفاً بالسنة فوق عرفانه باللغة العربية - 00:39:47

ليتمكن من فهم القرآن واستنباط الأحكام الشرعية منه مما هو جاهل به ثم ذكر رحمة الله تعالى ان من القواعد المتفق عليها بين اهل العلم ان يفسر القرآن والسنة ثم باقوال الصحابة. والمصنف رحمة الله - 00:40:07

قال تعالى عدل عن التعبير الشائع ان يفسر القرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ونشر هذا في كلام له في مواضع كثيرة منها فيما يستقبل من الكتاب. فإنه رحمة الله تعالى يرى ان التفريق بين الكتاب والسنة بحرف العطف ثم - 00:40:27

يورث بكر السنة عن القرآن مع ان السنة هي القرآن شيء واحد ولذلك اختار التعبير بقول ان يأخذ الانسان القرآن من القرآن والسنة ثم بعد ذلك يأخذه من اقوال الصحابة الى اخر المصادر المعلومة عند - 00:40:47

المشتغلين بمصادر التفسير وهذا الذي ذكره الشيخ رحمة الله تعالى انما حمله عليه كما تقدم حمله عليه نهي الناس وجزرهم عن تفريق بين الكتاب والسنة تقرير ان الكتاب والسنة شيء واحد فقرنها في هذه القاعدة. واهل العلم قاطبة جروا على تقرير هذه القاعدة - 00:41:07

النحو المشهور فقالوا يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة. ولم يقصد هؤلاء الذين رتبوا تفسير القرآن على هذا الوجه لم يقصدوا بذلك بترا السنة عن القرآن. وإنما معنى هذه القاعدة ان يفسر القرآن - 00:41:30

بالقرآن والسنة والاثر الى اخره اذا جاء مصدقاً للقرآن. فإن لم يوجد في القرآن انتقل بعد ذلك بالسنة والاثر واللغة في مصدقته السنة فإن لم يوجد في المفترض الاولى انتقل الى الاثر المصدق باللغة والاجماع الى اخر ذلك. فليس مقصودهم - 00:41:50  
المبانية بين هذه المصادر بحيث انه اذا وجد في القرآن يفهم من القرآن ولا يعني بفهمه من السنة واذا من السنة يفهم من السنة ولا يعني بفهم من اقوال الصحابة فان هذا لا ينافي به وإنما عنوا رحمة الله تعالى ان يكون ان - 00:42:10

تكون المرتبة الاولى تفسير القرآن بالقرآن يكون المفسر هو القرآن استقلالاً وان جاء معه سنة واقوال صحابة ولغة فهذا امر تابع له فان لم يوجد فينظر في السنة. فإن جاء مع السنة اقوال الصحابة ولسان اهل العربية والاجماع. فحينئذ يكون ذلك تابعاً - 00:42:30

للسنة فإن لم يوجد في القرآن ولا في السنة انتقل الى اقوال الصحابة ف تكون اصلاً فان جاء معها موافقة اللغة وهو انعقاد اجماع واشبه ذلك صار عاضداً لهذا. فهذا وجه قول اهل العلم ان القرآن يفسر بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة - 00:42:50

فهو قول صحيح لا عيب على من انتحله. ولكن المصنف رحمة الله تعالى رأى ان الاولى التعبير بقول تفسير القرآن القرآن والسنة ثم باقوال الصحابة لتحقيق ما بين القرآن والسنة من المعارضة. وهذا وجه حسن لكنه لا يخالف طريقة اهل العلم. لأن اهل العلم - 00:43:10

كما ذكرنا لا يقصدون المبانية بين القرآن والسنة بقوله يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة وإنما يقصدون ان يكون القرآن في المرتبة الاولى اصلاً في تفسير القرآن وان ادرج معه غيره كسنة او اثر. وفي المرتبة الثانية ان يفسر القرآن - 00:43:30

قالوا بالسنة وان درج معه كاتم او لغة او اجماع. ثم يقصدون في مرتبة الثالثة ان يفسر القرآن اقوال الصحابة ثم اندرج معه موافقة اللسان العربي او الاجماع اخذ به فهذه هي مصادر التفسير الكبرى على الترتيب المشهور - 00:43:50

عند اهل العلم وهو ترتيب صحيح لا غبطة فيه ولا ترتيب على من انتحله. فيقول يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة رضوان الله عليهم فهذه مخارج التفكير عند من نظر - 00:44:10

تفسيره بمثله ثم بالخبر بما اتى عن صحبة وتابعها وخيرة القرون في المجامع وهذه الثلاثة الاصول في فسره وما بقي فضوله يعني ان ما وراء ذلك هو فضول زائد عنها في الغالب ان التفسير لا يحتاج فيه الى مزيد نقل عن السلف بعد السنة وبعد القرآن الكريم - 00:44:33

ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى كلاما حسنا عن ابن أبي العز سارح العقيدة الطحاوية من بيان اثر اخالل كثير من المتكلمين في علم العقائد بهذا الاصل حتى انهم عمدوا الى الاقيسة العقلية - 00:45:14

والادلة الجدلية فاستنبطوا منها المعتقدات ورضوا بها وتركوا القرآن والسنة بحيث صار احدهم لا يدرى ما هو المعتقد الذي جاء في القرآن والسنة كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في منهج السنة النبوية وغيره ان هؤلاء من المتكلمين في الاعتقاد - 00:45:34

على خلاف ما جاءت به الشريعة اكثراهم لا يعرف ما جاء به القرآن الكريم ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن هنا قدموا اراء الرجال وزملاء اذهانهم على ما فيها فظلوها في هذا الباب العظيم باب الاعتقاد - 00:45:56

احسن الله اليك تنبئه هام ومن البديهي بعد هذا ان اقول ان السنة التي لها هذه الالهمة في التشريع انما هي السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق علمية - 00:46:13

ولا سند صحيحة معروفة عند اهل العلم بالحديث عند اهل العلم بالحديث والرجال وليس في التي في بطون مختلف الكتب من التفسير والفقه والترغيب والترهيب والرقائق والموعاة وغيرها. فان فيها كثيرا من الاحاديث الضعيفة - 00:46:26

والمنكرات والموضوعة وبعضها مما يتبرأ منه الاسلام مثل حديث هارون وماروت وقصص الارانق. ولـي رسالة خاصة في ا يصلها وهي مطبوعة. وقد خرجت كبيرة منها في كتابها الضغط سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السير في الامة - 00:46:40  
وقد بلغ عددها حتى الان قرابة اربعة الاف حديث وهي ما بين ضعيف وموضوع وقد طبع منها خمسمائة فقط فالواجب على اهل العلم لا سيما الذين ينشرون على الناس فقههم وفتاويهم ان لا يتجرأوا على الاحتجاج بالحديث الا بعد التأكد من ثبوته. فـان كتب الفقه التي يرجعون اليها عادة - 00:46:56

مملوئة عادة مملوءة بالاحاديث الواهية المنكرة وما لا اصل له كما هو معروف عند العلماء وقد كنت بدأت مشروعـا هاما في نظري وهو نافع جدا للمشتغلين بالفقـه سمـيتـه الاحـادـيث الـضـعـيفـة والمـوـضـوعـات في امهـاتـ الكـتبـ الفـقـهـيـةـ واعـنيـ بهاـ الـهـدـاـيـةـ - 00:47:16  
للمـارـغـيـنـيـ فيـ الفـقـهـ الحـنـفـيـ المـدوـنـةـ لـابـنـ القـاسـمـ فيـ الفـقـهـ المـالـكـيـ شـرـحـ الـوـجـيزـ لـلـرـافـعـيـ فيـ الفـقـهـ الشـافـعـيـ المـغـنـيـةـ لـابـنـ قـدـامـةـ فيـ الفـقـهـ الحـنـبـلـيـ بدـاـيـةـ المـجـتـهـدـ اـبـنـ رـشـدـ الـانـدـلـسـيـ فيـ الفـقـهـ المـقـارـنـ - 00:47:33

المقارنة ولكن لم يتحلى اتمامـهـ معـ الاسـفـ لـانـ مجـلـةـ الـوـعـيـ الـاسـلـامـيـ الـكـوـيـتـيـةـ التيـ وعدـتـ بـنـشرـهـ وـرـجـبـتـ بهـ حينـ الصـلـاةـ عـلـيـهـ لمـ تـنـشـرـهـ. واـذـ قدـ فـاتـيـ ذـلـكـ فـلـعـلـيـ اوـاقـقـ فيـ منـاسـبـةـ اـخـرىـ انـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ الىـ انـ اـضـعـ لـاخـوـانـيـ المشـتـغلـينـ بـالـفـقـهـ منـهـجاـ علمـياـ دقـيقـاـ يـسـاعـدـهـ وـيـسـهـلـهـ طـرـيقـ مـعـرـفـةـ درـجـةـ الحـدـيـثـ - 00:47:47

الرجـوعـ الىـ المـصـادـرـ التيـ لاـ بـدـ منـ الرـجـوعـ اليـهاـ منـ كـتـبـ الـحـدـيـثـ وـبـيـانـ خـواـصـهاـ وـمـزاـياـهاـ وـمـاـ يـمـكـنـ الـاعـتـمـادـ عـلـيـهـ منـهاـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ وـلـيـ التـوـفـيقـ نـبـهـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ هـذـهـ الجـمـلـةـ - 00:48:07

الـىـ انـ السـنـةـ التيـ لهاـ المـحـلـ الـاعـظـمـ منـ فـهـمـ الـقـرـآنـ وـبـيـانـ اـحـکـامـ الشـرـيـعـةـ انـماـ هيـ السـنـةـ الثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ منـ الـاحـادـيثـ الصـحـيـحةـ وـالـحـسـنـةـ. وـلـيـسـ كـلـ مـنـ قـوـلـ فـيـ كـتـبـ التـفـسـيرـ وـالـفـقـهـ وـالـتـرـغـيبـ وـالـتـرـهـيبـ وـالـرـقـائـقـ - 00:48:21  
وـالـمـوـاعـظـ وـغـيرـهـ بـلـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ ذـلـكـ المـنـقـولـ صـحـيـحاـ غـيرـ ضـعـيفـ فـانـ هـذـهـ الـكـتـبـ الـتـيـ يـتـداـولـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـهاـ كـثـيرـ مـنـ الـاحـادـيثـ

ضعيفة والموضوعة. ثم ذكر رحمة الله تعالى ان بعض ما فيها مما يتبرأ منه الاسلام يعني مما يخالف - 00:48:41

قضى الاسلام في توحيد الله سبحانه وتعالى وتزييه واسلام الوجه له واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر من ذلك حديث هاروت وماروت وهو وهو جملة الاحاديث المذكورة في تفسير آية سورة البقرة وهذه الآية - 00:49:01

قد كثرت الاحاديث المروية فيها ولا يصح منها حديثنا البتة والآية في ظاهرها مغنية عن تطلب تفسير لها فانه لا يحتاج الى التماس الاحاديث التي جاءت فيها تفصيل قصة هاروت ومعرفة بل آية البقرة ظاهرة في انها روتا وماروت ملكان انزلهما الله سبحانه وتعالى

- 00:49:20

يقتلان الناس بفتنتهم في السحر ولله عز وجل ان يبتلي خلقه بما شاء على يد ملك او على يد رسول. وفي الحديث القديسي في صحيح مسلم ان الله عز وجل قال في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم انما بعثتك لابتليك وابتلي بك. فمن جملة - 00:49:44 الابتلاء الى الخلق ما وقع في آية سورة البقرة وهو ان الله عز وجل انزل ملكين كريمين هما هاروت وماروت يبتلي في الناس يبتلي الناس بذلك في تعليم السحر. وما عدا هذا التفسير من القدر الزائد مما يذكر في الاحاديث - 00:50:07

ضعفك والموضوعة فلا يحتاج اليه ويتبع تفسير القرآن الكريم فان كثيرا من فهم القرآن الكريم يحال بين العبد وبينه بسبب الاحاديث الضعيفة والموضوعة فتجد ان اكثر المفسرين اعتبروا في هذا المقام بحسب مروي في قصة هاروت وماروت وما لحقهما من فتنه الى اخر - 00:50:27

المروي في ذلك وما جاء في مسحهما. واما العارف بالسنة فهو يرى ان هذه احاديث ضعيفة لا يثبت منها شيء وان لفظ الآية مفن عن تلمس شيء من هذه الاحاديث. وذكر ايضا - 00:50:51

قصة الغرانيق وان له رسالة خاصة في ابطالها وهي نصب المجانيق في نفس قصة الغرامية. والمراد بقصة الغرانيق ما جاء في عدد من الطرق الموصولة والموصلة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى من سورة النجم -

00:51:07

سمع قول وانهن الغرانيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. وهذا اللفظ فيه مدح لله المشركون ولذلك فرح المشركون بما سمعوا وقالوا قد رجع الى مدح الهتنا وترك سبها. وهذه القصة قد - 00:51:34

السلف اهل العلم في صحتها وظعنها والاشبه والله اعلم هو ما ذهب اليه جماعة من المحققين كالحافظ ابن حجر في فتح الباري ان هذه القصة ثابتة فانها قد رویت من اسانید باسانید كثيرة مختلفة المخارج متباينة الطرق تدل على ان لهذه القصة - 00:51:54 باصناف وليس هذه وليس في هذه القصة بحمد الله عند المحققين ما يخالف توحيد الله سبحانه وتعالى ولا ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا القول الذي سمع لم يكن من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن الشيطان لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم هذا المبلغ وهو - 00:52:14

اقرأ السورة القى الشيطان بصوته في اسماع المشركون هذه مدحه. فظنوا انها من كلام النبي صلى الله عليه وانما فعل الشيطان ذلك ليشبه على الناس دينهم. وفي ذلك قول الله عز وجل في سورة الحج وما ارسلنا من قبلك - 00:52:37

كالنبي ولا رسول الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم الله اياته والله عليم حكيم فهذه الآية في اصح قوله اهل العلم بالتفسير ان معناها انه ما من رسول ولانبي اذا قرأ ما ينزل عليه الا تعشى - 00:52:57

الشيطان ليحتال في الزيادة على ما يلقي الى النبي الكريم من كلام الله سبحانه وتعالى. ثمان الرب سبحانه وتعالى ينسخ ما يلقي الشيطان فيبطله ويحكم اياته فلا يتأنى ابدا ان يدخل الشيطان فيها شيئا. وعلى هذا المعنى لا يكون في - 00:53:20

رجع في هذه القصة فيه اشكال وقد اختار هذا القول جماعة من المحققين منهم محمد الامين الشنقيطي ونصر ذلك في رحلة الحج ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى انه قد اعتنى بتأليف كتاب اسمه سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة واثرها السيء - 00:53:40 في الامة جمع فيه عددا كبيرا من هذه الاحاديث وقد بلغ عددها حين كتابة هذه الرسالة اربعة الاف ثم ذكر انها جاوزت خمسة الاف ثم تجاوزت بعد وفاته رحمة الله تعالى عشرة الاف حديث نقدتها حين وفاته رحمة الله تعالى ومحصها وبين ضعفها فالواجب - 00:54:01

على اهل العلم حينئذ ان لا يتغزلوا بنقل احاديث من الكتب لا يعرفون لها خطاما ولا زماما ولا يعرفون اين هي صحيحة ام لا. ولا  
سيما ما كان في الكتب الفقهية وذكر انه - 00:54:23

كان له مشروع هام في نظره وهو الاحاديث الضعيفة والموضوعة في امهات كتب الفقهية وسمى خمسا من امهات كتب الفقه ولكن لم  
يتح لم يتح نشره ولا كتابته وهو من المشاريع التي هم بها رحمة الله تعالى ثم لم تخرج الى العيان - 00:54:38

بل ماتت في ضمن ما مات من امانيه رحمة الله تعالى كالامنية التي تمنها ان يضع المشتغلين منهجا علميا دقيقا يساعدهم على  
معرفة ثابت من الضعيف لكن له رحمة الله تعالى كتاب ارواء الغليل في تحرير احاديث من الال سبيل وهي احاديث الاحكام -

00:54:58

الفقهية عند الحنابلة خاصة ويشارکهم في كثير منها عامة المذاهب الفقهية المتبوعة عند اهل السنة الفقهية كغيرها من الكتب فيها  
احاديث لا اقول انها ضعيفة بل ربما يبني الباب على حديث لا اصل له كما ان الفقهاء - 00:55:18

كما ان الفقهاء رحمة الله تعالى يذكرون في باب الاقرار حديث لا عذر لمن اقر. وهذا حديث لا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم  
في امثلة اخر تقع في كلام بعض الفقهاء رحمة الله تعالى. ولا يعني هذا مجافاة كتب الفقه. وانها لا تنفع المشتغلة بالحديث -

00:55:38

بل ان هناك من الكتب الفقهية ما فيه كثير من المستطاب الحديسي الذي لا يوجد في غيره ومن امثلة ذلك كتاب الفروع لابن مفلح فان  
كتاب الفروع فيه كلام كثير على المرويات والرواية وخاصة من كلام الامام احمد - 00:56:00

من كتاب العلل الذي ذهب اكثره فلا يوجد الا فيه وفي كتاب المغني لابي محمد ابن قدامة. ومثله كذلك ابو البنایة شرع الهدایة  
للحافظ العینی الحنفی. فان فيه كثیرا من الصناعة الحدیدیة التي قد لا توجد في - 00:56:18

من كتب تحرير احاديث الاحكام. فينبغي ان يعتني الطالب بمثل هذه الكتب الفقهية للاستفادة منها في بيان قدر المرويات في ابواب  
الاحكام الفقهية نعم الله اليك ضعف حديث معاذ في الرأي وما يستنكر منه - 00:56:38

و قبل ان انهي كلمتي هذه ارى لابد لي من ان الفت انتباخ الاخوة الحاضرين الى حديث مشهور قل ما يخلو منه كتاب من كتب اصول  
الفقه. ما معنى ما معنى الفت - 00:56:58

يوجه الانظار يعني لا المراد الصحيح احمد اي نعم الفت يعني اصرف وقلنا ان هذا تعبر ملحوظ وان الصواب ان يقول الانسان اوجه  
انتباخ الاخوة اما الطرف فهو بض المقصود الذي يقوله المتكلم نعم - 00:57:09

و قبل ان انهي كلمتها لابد لي من ان اوجه انتباخ الاخوة الحاضرين الى حديث مشهور قل ما يخلو منه كتاب من كتب اصول الفقه  
لضعفه من حيث اسناده انتهينا اليك هذه الكلمة من عدم التفريق - 00:57:34

من عدم جواز التفريق في التشريع بين الكتاب والسنة. لذلك بعض الناس الان يتكلم فيقول هناك لفتة تربوية هذا معناه خطأ لأن  
معناه صرفة تربوية لأن هذا الكلام الذي يذكر لا يقال به لا لا يؤخذ به. فهل تعبر خاطئ؟ نعم - 00:57:47

ولتعارضي مع ما انتهينا اليه في هذه الكلمة من عدم جواز التفريق في التشريع بين الكتاب والسنة ووجوب الالتحad بهما معا. الا وهو  
حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه ان - 00:58:04

صلى الله عليه وسلم قال له حين ارسله الى اليمن بما تحكم؟ قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال فان لم تجد قال - 00:58:14

اجتهدرأبي ولا الوا قال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضعف سري فلا مجال  
لبيانه الان وقد بيانت ذلك بيانا شافيا ربما لم اسبق اليه في السلسلة السابقة بالذكر. وحسبي الان ان اذكر ان امير المؤمنين في  
الحديث الامام - 00:58:24

البخاري رحمة الله تعالى قال فيه حديث منكر وبعد هذا يجوز لي ان اشرع في بيان التعارض الذي اشرت اليه فاقول ان حديث معاذ  
ابن يضع للحاكم منهجا في الحكم على ثلاث مراحل لا يجوز ان يبحث عن الحكم في الرأي الا بعد ان لا يجده في السنة ولا في السنة

الا بعد ان لا يجده في - 00:58:43

قرآن وهو بالنسبة للرأي منهج صحيح لدى كافة العلماء وكذلك قالوا اذا ورد الاثر بطل النظر ولكنه بالنسبة للسنة ليس صحيحاً لأن السنة حاكمة على كتاب الله ومبينة له. فيجب ان يبحث عن الحكم في السنة ولو ظن وجوده في الكتاب لما ذكرنا. وليس السنة مع القرآن كالرأي مع السنة كلا - 00:59:02

ثم كلا بل يجب اعتبار الكتاب والسنة مصدراً واحداً لا فصل بينهما أبداً. كما اشار الى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم على انه اوتيت القرآن ومثله مع يعني السنة وقوله وقوله لن يتفرق حتى يرد على الحوض. فالتصنيف المذكور بينهما غير صحيح الا انه يقتضي التفرقة بينهما وهذا باطل - 00:59:22

فسبق بيانيه لهذا هو الذي اردت ان انبه اليه فان اصبت فمن الله وان اخطأ فمن نفسي والله تعالى اسأل ان يعصمها واياكم من الذلل ومن كل ما لا يرضيه واخر الاعواد ان الحمد لله رب العالمين. ختم المصنف رحمة الله تعالى كتابه هذا ببيان ضعف حديث

00:59:42

عاد في الرأي وهو حديث ضعيف عند متقدمي الحفاظ وقد قال فيه البخاري حديث منكر وحسن شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وابن كثير في صدر تفسيره. والاشبه والله اعلم صحة قول من ضعفه من ائمة الحفاظ المتقدمين. فهو حديث ضعيف اخرجه -

01:00:02

اصحاب السنن الا ان معنى هذا الحديث مما يتنازع فيه فان كان معنى هذا الحديث كما ذكر المصنف رحمة الله تعالى لانه يقتضي ان يكون القرآن مبایناً للسنة وتكون السنة مباینة للرأي بحيث لا يجمع مع القرآن ما - 01:00:22

اجمعوا الى القرآن السنة ولا يجمعوا الى السنة الرأي فهذا معنى باطل ولا ريب لان القرآن والسنة شيء واحد وان كان معنى هذا الحديث ان الحاكم سواء كان حاكماً في الاموال او الاديان او غيرها اذا كان المقصود انه يحكم بكتاب - 01:00:42

لا الذي تصدقه السنة ويصدقه الرأي وبالد فحينئذ يكون ذلك مقدماً فان خلا الحكم من وجوده على هذه المرتبة نظر في السنة التي تكون مصدقة بالرأي فان خلا من هذا فانه ينظر الى الرأي وكون الرأي مؤخراً عنها هذا هو الفهم - 01:01:02

صحيح الذي درج عليه اهل العلم كافة في ما سلف من ان هذا هو المعنى المقصود بالحديث. اما اذا كان المعنى ما ذكر الشيخ من انه يطلق على ارادة المباینة والتفریق بين الكتاب والسنة فهذا من نوع وليس هذا مراداً في هذا الحديث - 01:01:22

عند اهل العلم رحهم الله تعالى وهذا اخر تقرير على كتاب منزلة السنة للسلام للعلامة الالباني اعتذروا عن عدم قدرتي على الوفاء بدرس الفجر وعدم اعتدال سابق واني بحمد الله خلال تسع سنين من التدريس لا اذكر اني غبت الا باعتدال سابق الا في هذا -

01:01:42

يوم كان غدوا مقدوراً لعارض عرب ولكن ان شاء الله تعالى ستنفذ درس الفجر وذلك في درس العصر وسنقرأ اولاً ابن حجر الذي هو كتاب العصر وهو كتاب لطيف من لطف الله عز وجل ان جاء كتاباً ذا حجم لطيف ومعنى شريف يمكن ان شاء الله تعالى - 01:02:06 وانفاذه في ساعة واحدة وتكون الساعة الثانية ان شاء الله تعالى محلاً لدرس الفجر وبه ان شاء الله تعالى يستتم عقد هذه الدروس الله عز وجل الإعانة على اتمامها والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه اجمعين -

01:02:26